

،الصديق يحب في كل وقت والأخ يولد للشدائد. أمثال 17: 17 - قصة مثلية بقلم تيد هيلدبراندت وتشاتغبت

عندما اجتاحت النيران الوادي، لم تُصدر أي تحذير ولم تُبد أي رحمة. غطى الدخان الشمس، وقفزت ألسنة اللهب كوحوش جائعة لكل ما يجرو على الوقوف.

وقف ليام خارج كوخ عائلته المتواضع، يراقب خط النار يقترب أكثر فأكثر فوق التل. كان شقيقه الأصغر، بن، محاصرًا على الضفة الأخرى من النهر، حيث ذهب للصيد في الصباح الباكر. كانت خطوط الهاتف مقطوعة، والطرق مغلقة. دوت صفارات الإنذار من خلال الدخان، لكن ليام لم يستطع المغادرة - ليس بدون بن.

علينا الرحيل الآن!" صرخ كيفن، صديق ليام المقرب منذ المدرسة الابتدائية، وشاحته الصغيرة محملة بالمؤن. "لا وقت" لدينا!"

"قال ليام، وعيناه مثبتتان على خط الأشجار البعيد، وصوته أجش: "أخي لا يزال بالخارج.

"تردد كيفن، وقلبه يخفق بشدة. "إذن سأبقى أنا أيضًا.

ماذا؟ لا، عليك الذهاب.

أمسك كيفن بليام من كتفيه. "الصديق يُحب في كل وقت، والأخ يُولد للشدائد. أمثال 17: 17. أظن أنني سأتركك تواجه هذا الأمر وحدك؟"

أخذوا معًا قناعي غاز من الشاحنة وركضوا نحو درب النهر، يشقون طريقهم بين الشجيرات ويختنقون بالدخان. بدت الغابة غامضة. اختفت الطيور. كانت الأشجار تن في الريح، وبعضها يتوهج عند حوافها.

على حافة ضفة النهر، رصد ليام شخصية صغيرة تلوح بشكل محموم من الشاطئ المقابل - بن، كان مبللاً ويرتجف لكنه على قيد الحياة.

"قال كيفن وهو يشير إلى الأطلال المشتعلة أسفل النهر: "لقد اختفى الجسر.

لم ينتظر ليام. ركض، وخلع حذائه، وغاص في الماء المتجمد. كان التيار هائجًا، متضخمًا بفعل جهود الإطفاء في المنبع كافح ليبقى واقفًا، حتى وصل أخيرًا إلى بن المرعوب. صرخ كيفن بالتعليمات من الجانب الآخر، وهو يُجهز حبلًا وجده في حقيبته.

بأيدي مرتعشة ورئتين متألمتين، رفع ليام بن على كتفيه وخاض النهر المتجمد مرة أخرى. وعندما وصلا إلى الشاطئ، كانت النار قد أوشكت على الاشتعال.

ركضوا، يجرون بن بينهم، حتى وصلوا إلى الشاحنة، محركها يعمل وأبوابها مفتوحة. انطلقوا مسرعين على الطريق الوحيد الذي ما زال سالغًا، والنار كجدار مشتعل في مرآة الرؤية الخلفية.

لاحقًا، في مركز إخلاء مزدحم، جلس ليام بجانب أخيه، واضعًا كوبًا من الماء على شفتي بن. وقف كيفن قريبًا، وجهه ملطخ بالرماد، وذراعه متقاطعتان.

كان ينبغي عليك أن تغادر"، همس ليام.

"هزّ كيفن كتفيه. "كنت سأخالف القواعد.

"ما هي القواعد؟"

"ابتسم كيفن. "الأصدقاء لا يتراجعون عندما تشد الأمور. والإخوة... حسنًا، الإخوة خُلقوا لمثل هذه الأمور

"نظر إليه ليام، مُتعبًا وممتنًا. "أعتقد أن هذا المثل ينطبق على كلا الجانبين

.جلسوا في صمت بينما طلع الفجر من خلال السماء المليئة بالدخان

الصديق يُحب في كل وقت، والأخ يُولد للشدائد". ظلت الكلمات عالقة في الأذهان، لم تعد مجرد مثل قديم، حبرًا على "ورق، بل حقيقة محفورة في رماد ذكرياتهم